التصورات الاجتماعية للبطالة لدى الشباب الجزائري

-دراسة لعينة من الشباب العاملين والبطالين –

أ.لعقاب مليكة – جامعة تيزي وزو

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع التصورات التي يحملها الشباب نحو البطالة،هذه الظاهرة التى اصبحت هاجساً مخيفاً عند كل فرد، تهدد كيانه ومستقبله، حيث قمنا بهذه الدراسة على عينة من شباب عاملين وشباب بطالين،والهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كانت هذه التصورات تتغير بتغير الظروف والعوامل، أم أنها تبقى ثابتة ويصعب تغييرها.

توصلنا في الأخير إلى أن التصورات التي يحملها الشباب سواء كانوا بطالين ام عاملين كانت سلبية،وهذا ما يفسر لنا أن التصورات الاجتماعية تبقى ذات نسبة عالية من الثبات،وهذا يرجع إلى طبيعة التصورات الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية،البطالة ، الشباب العاملين،الشباب البطالين.

Résumé de l’étude :

Cette étude vise à révéler les représentations sociales du chômage pour les jeunes algériens on trouve le chômage qui constitue un grand problème que subissent les jeunes dans la société à tous ces niveaux, masculins et féminins.

On a traité ce sujet afin de connaître les représentations des jeunes, du fait que cela est considéré comme une forme des connaissances au sein de la société qui sont des valeurs, des idées, des tendances.

Après l’étude pratique, effectuée sur le terrain sur un échantillon de 360 jeunes des deux sexes différente, de niveau d›instruction situé entre le niveau universitaire et sans niveau universitaire en les appliquant une technique d’expression libre et en s›appuyant sur la méthode d’analyse de contenu, nous sommes arrivés aux conclusions suivantes :

Que les jeunes algériens porte des représentations négatives sur le chômage.

la grande similitude dans la représentation que nous avons effectué dans cette étude, quil y a des différences entre les représentations des jeunes chômeurs et les jeunes travailleurs sur le chômage.

1-إشكالية البحث:

نعيش الآن في عالم متسارع من سماته التفكير بالمستقبل والتخطيط له، ومن أجل رسم المستقبل لابد من معرفة تصورات الشباب وتطلعاتهم حتى تكون هناك معرفة بأمور هذه الفئة، التي تعتبر القوى الفاعلة والمسؤولة عن بناء المستقبل، من هذا فإن من الضروري العمل على إدراك الشباب للمشكلات المتعلقة بمستقبلهم والتي تعكس إتجاهاتهم نحو المستقبل، وتوقعات الشباب له وضرورة وعيهم ووعي جميع مؤسسات المجتمع لتلك المشكلات، ومحاولة وضع الحلول الفورية والإستراتيجية لمواجهة ذلك.

إن الإنسان يعتمد في حل مشكلاته وتفسير المواقف الغامضة على العمليات العقلية الراقية مثل عملية التفكير، وعليه فإن نظام الفكر الذي يحمله الأفراد من اهم العوامل التي قد تقود إلى السلوك مهما كانت طبيعته أو نتيجته، وانطلاقا من ذلك اهتمت الكثير من الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي بطبيعة هذا التفكير وتأثره بالمحيط الخارجي، ومن خلال دراسة الإدراك الإجتماعي وتكوين المعرفة الاجتماعية، توصل الباحثون إلى مختلف المصطلحات والبنى المعرفية التي تحرك الفرد اتجاه السلوك، ومن بينها التصورات الاجتماعية، هذه الأخيرة التي تتعدى كونها مجرد معنى مشترك يعزوه ويتقاسمه مجموعة من الأفراد حول موضوع ما أو حول فكرة محددة بل تتعداه إلى كونها أسلوبا أو طريقة تفكير، توفق بين تفسير الواقع اليومي والعلاقة بالواقع وبالعالم والسلوكات التي ينتهجها الفرد.

وعلى إختلاف المجتمعات والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فإن بعض القضايا قد تطغى على بعضها الآخر لأهميتها، كما أن الغموض الذي قد يكتسبها قد يسهل نشوء التصورات والتي يتبناها أفراد المجتمع بدورهم، وهو الأمر الذي يمكن إسقاطه عن أحد القضايا المهمة للمجتمع كقضية العمل والبطالة.

إن العمل والبطالة يعتبران وجهان لعملة واحدة، تختلف نظرة وأراء كل فرد نحوها، ويمكن أن نحدد هذا الاختلاف عن طريق عدة عوامل ومن بينها التصورات الاجتماعية.

هذه الأخيرة التي من خلالها يبني الفرد صورة ذهنية حول موضوع خارجي وقد تكون هذه التصورات إيجابية، كما قد تكون سلبية، يتحدد من خلالها سلوك الفرد وردود أفعاله.

وعليه سوف نتناول في دراستنا هذه التصورات الاجتماعية التي يحملها الشباب الجزائري نحو البطالة.

وعليه جاءت إشكالية بحثنا كما يلي :

كيف يتصور الشباب العاملين والبطالين البطالة ؟

هل هناك فروق في تصوراتهم ؟

فرضيات البحث

1- يحمل الشباب الجزائري تصورات سلبية نحو البطالة.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات الاجتماعية للشاب العاملين والتصورات الاجتماعية للشاب البطالين نحو البطالة. –

2- تحديد مفاهيم الدراسة :

1-مفهوم التصورات الاجتماعية :

يعرّف **(Flament et rouquette)** التصوّرات الاجتماعية في ثلاثة نقاط متدرجة الأولى وضعية والثانية مفاهيمية والثالثة إجرائية وتتمثل هذه النقاط فيما يلي:

- التصوّر الاجتماعي هو أسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذا في الفعل مهما كانت طريقة الدراسة المستخدمة وأن أسلوب هذه الرؤية يرجع إلى فرد واحد فقط ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي.
- التصور الاجتماعي هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والاعتقادات المتعلقة بموضوع معين، إذن هو يحتوي على مجموعة من المعارف ومواقف في وضعيات معينة وتطبيقات لقيم وأحكام معيارية، حيث أنّه حصر هذا التعقيد في هذه النقطة يوضح بصفة جيدة الالتباسات الموضحة في النقطة الأولى.
- التصوّر الاجتماعي له خاصية تميزه وكأنه مجموع من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات، هذه العناصر وعلاقاتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة. (Flament,Claude et Mechele. L 2003, p13 Rouquette).

التعريف الإجرائي للتصورات الاجتماعية:

هي تلك الأنظمة المعرفية التي ينشئها الفرد حول مواضيع معينة مثل موضوع العمل، والتي يكونها عبر القيم والاتجاهات والمعتقدات المشتركة بين كل أفراد المجتمع، وهي نوع من المعرفة العامية التي يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد،و تعتمد على إعادة بناء الواقع وإعطائه معنى خاص.

ومنه فان التصورات الاجتماعية في دراستنا تتمثل في تلك الأفكار والقيم والاتجاهات التي يكونها الشباب حول العمل وأهميته ومكانته.

2-مفهوم البطالة

تتمثل البطالة في وجود أشخاص في مجتمع معين قادرين عن العمل ومؤهلين له راغبين فيه و باحثين عنه وموافقين على الولوج فيه في ظل الأجور السائدة ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة **(محمد السريتي، 2008، ص316) .**

وحسب **« Fredric Teulon»** فهو يرى أن : «البطالة حالة الأفراد الذين يتميزون بما يلي : كون الفرد في سن العمل (من 16-60 سنة) .

- كون الفرد بدون عمل مأجور .
- كون الفرد مستعدا للعمل لمدة أقصاها 15 يوما .
- البحث عن عمل مأجور بخطوات فعالة .

و قد صنف ضمن البطالين الأشخاص الذين وجدوا عملا يشغلونه في المستقبل، غير أنهم في الوقت الراهن لا يملكون عملا كما اعتبر البطالون أشخاص نشيطين غير مشغولين **. (Frederic Teulon, 1999, p.6)**

التعريف الاجرائى للبطالة: هي الحالة التي يكون فيها الشخص قادر على العمل وراغبا فيه، ولكنه لا يجده رغم المؤهلات التي يتمتع بها، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب.

3-مفهوم الشباب:

- يعرف الشباب بأنه :»قطاع من المجتمع وصل إلى درجة النضج باحثا عن تشكيل هويته،وتحديد دوره في مجتمعه وفقا لأساليب التنشئة الاجتماعية والقيم التي يعتنقها عن اقتناع»(محمد حسن غانم 2005، ص21).

التعريف الإجرائي لمصطلح الشباب:

الشباب هي أهم شريحة في المجتمع،لذا توضع عليهم عدة أمال لكونهم يمثلون قوة اجتماعية حاملة لمعايير وقيم جديدة إضافة إلى كونهم قوة عاملة لها خصائص ومميزات .

3- أهمية الموضوع::

- جاءت أهمية الموضوع من أهمية فئة الشباب كشريحة اجتماعية وعميل اقتصادي وسياسي مهم جدا في الترقية الحضارية والإشباع الفكري وكل قضية تمس هذه الفئة في الحقيقة قضية المجتمع ككل.
- الأهمية التي تعرفها التصورات الاجتماعية، حيث تضم بين طياتها مسألة السلوك كونها عملية نفسية اجتماعية، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في كشف حقائق المجتمع وترجمة عاداته ومعتقداته وسلوكياته، أرائه وأفكاره ومعرفة مدى إدراكه للقضايا التي تهمه وتمس تطوره الثقافي والحضاري والمادي وغير المادي.
- الأهمية التي تكتسبها التصورات الاجتماعية داخل المجتمعات كونها تعمل على ترجمة الواقع المعيشي، وهذا من شأنه أن يساعد على رصده وفهم أبعاد قضاياه، وحل أزماته ومشاكله قبل تفاقمها والعمل على دعم العناصر الإيجابية التي تخدم تطوره الحضاري والثقافي.

4- أهداف الدراسة:

إن قيمة البحث العلمي ترتبط بوجه ما بقيمة الأهداف التي نسعى إليها، ويبقى أنه على قدر من الأهمية فإن هذه الأهداف العلمية والعملية حتى الشخصية ترقى أهمية البحث في حد ذاته، وأهداف بحثنا تتمثل فيما يلي:

- معرفة ما إذا كانت هذه التصورات الاجتماعية التي يبنيها الفرد عن البطالة هي تصورات ايجابية أم سلبية،وهل هناك فروق في تصوراتهم.
- إثراء المعرفة العلمية في ميدان علم النفس الاجتماعي وذلك لأهمية الموضوع وحيويته، وإعطاء حافز للباحثين للاهتمام به وتوسيع مجال البحث فيه.

5- الاجراءات المنهجية

1- منهج البحث:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث، ونقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتالي الوصول إلى نتائج حول الظاهرة المدروسة.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا المتمثل في تصورات الشباب الجزائري نحو البطالة، حيث من جهة تمثل دراسة حقلية تحاول التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية نحو البطالة ومن جهة أخرى تمثل مسحا بالعينة لاتجاهات وميول وقيم أفراد العينة نحو الظاهرة المدروسة (البطالة)، وقد تم اختيار المنهج الوصفي الذي يعد أحد أشكال البحوث الشائعة والمناسبة لموضوع بحثنا، ولكونه أيضا يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك من أجل الوصول والبلوغ إلى النتائج الممكن تفسيرها وفهمها في الأخير، بالإضافة إلى أنه يهتم بوصفها وصفا دقيقا.

كما يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنتظم إذ يقوم بوصف ظاهرة أو مشكلة ما، وتصورها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات، ونحن نسعى من خلاله للكشف عن نوع التصورات الاجتماعية للشباب نحو العمل والبطالة.

2- المجال المكاني والزماني للدراسة:

طبقت هذه الدراسة في كل من مدينة تيزي وزو، ومدينة البليدة حيث تم توزيع الاستمارات في بعض المراكز بعقود ما قبل التشغيل في كل من الولاية إضافة إلى توزيع البعض منها في دور الشباب، وبعض المؤسسات التي يتواجد فيها الشباب العاملين.

دامت الدراسة ابتداء من شهر سبتمبر إلى شهر ديسمبر من سنة 2014 حيث قمنا بتوزيع 500 نسخة وتم استرجاع 360 نسخة فقط.

3- عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية من أهم المحددات الرئيسية لوصول الباحث إلى نتائج صحيحة، لذلك يجب توخي الحذر عند اختيار العينة، لأن النتائج التي يصل إليها الباحث تعمم على المجتمع الذي سحبت منه العينة.

لقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية وعشوائية، وهذا لطبيعة الموضوع، فالتصورات الاجتماعية التي تمثل بناءا ذهنيا لحقيقة ما، أو لشيء ما تتيح للشخص أو مجموعة من

الأشخاص إدراك طبيعة البيئة المحيطة بهم.

وحرصا لتمثيل العينة، فقد ارتأينا أن يكون أفراد الدراسة من الشباب العاملين والشباب البطالين، شرط أن يتوفر فيهم السن القانوني للعمل إضافة إلى المستوى التعليمي أين يكون فيه الشاب قادر على الكتابة.

6- خصائص عينة البحث:

تم توزيع الاستمارة على 500 شاب من أفراد العينة، إلا أنه تم استرجاع 380 نسخة فقط، وتم استبعاد 120 نسخة بسبب عدم الإجابة عنها وفيما يلي توضيح لخصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية.

7- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الحالية في جمع تصورات الشباب نحو البطالة على الطرق المتعلقة بتداعي الأفكار، واخترنا لذلك **طريقة التداعي الحر «l'association libre»** إن هذه التقنية قد سبق استخدامها من طرف باحثي التحليل النفسي، بحيث يعتبرون جملة الكلمات المتداعية إنما هي من صلب لاشعور الفرد، وطريقة التداعي الحر في التصورات الاجتماعية تقوم على كلمة أو جملة متداعية، وانطلاقا منها يطلب من الأفراد إنتاج كل التعبيرات التي تأتي إلى الذهن وهي تتميز بالعفوية والسرعة، وهذه الميزة تسمح للباحث بالتعرف على العوامل الضمنية أو الخطية حول تصور ذلك الموضوع، وبهذه الطريقة يتمكن الباحث من الوصول إلى محتوى التصورات، والبعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة وبسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة والاستمارة .(**Abric (J.C), 1994, pp. 58-66**)

وتعتبر هذه التقنية كقاعدة لبقية التقنيات الأخرى كبطاقة التداعي وتشكيل كفاءة الكلمات أو التقييم الزوجي.

ومن أجل تحليل الاستمارة التي قدمت للأفراد، اعتمدنا في ذلك على تقنية تحليل المحتوى.

إن هذا المعنى ينجذب حسب ما نقدره إلى البحوث الكمية التي تساعد كثيرا في معرفة بعض الجوانب المتعلقة بالتصورات الاجتماعية.

كما ذهبت في نفس السياق (Negure (L), 2006) إلى اعتبار تحليل المحتوى مجموعة تقنيات تهدف إلى الحصول على مؤشرات كمية أو نوعية، ولم تكتف بهذا المعنى بل راحت تعقد الصلة وتبرز الترابط فيما بين التصورات الاجتماعية وتحليل المحتوى مسترشدة بآراء مجموعة من الباحثين أهمهم **(Flament, 1994, Moscovici, 1976)**

وذلك من أجل توضيح مضمون التصورات من خلال الآراء والاتجاهات **(عبد المجيد لبيض، 2008- 2009، ص178) .**

ولقد تحدثت (Bradin L.) عن تحليل المحتوى معتبرا إياه مجموعة تقنيات لتحليل الاتصال، وهذا ما يؤكد بأن تحليل المحتوى يشمل كل ما تحتويه الوضعيات الاتصالية.

كما فصل في شأنه تفصيلا واسعا **(Muchielle R.)** مبرزا أهم أشكاله ومعتبرا إياه طريقة استكشافية عامة للمعطيات.

ويبدو أن هذا التعدد في معاني تحليل المحتوى هو الذي دفع ببعض الباحثين مثل **(Muchielle (R), 1979)** إلى تقسيمه إلى ثلاثة أقسام كبرى وهي:

- الطرائق التابعة لعلم الجمال أي الجمالية والشكلية Logico –esthétique.
- الطرائق المتعلقة بالدلالة البناء أو التركيب Sémantique et structurale .

(عبد المجيد لبيض، 2009، ص 179)

ولما كانت دراستنا تهدف إلى الكشف عن تصورات الشباب للعمل والبطالة فضلنا الاعتماد على تحليل المحتوى المتعلق بالفكرة الرئيسية thématique معتمدين على الجانب الكمي.

وحتى نتمكن من الإلمام أكثر بهذا النوع من التحليل اعتمدنا على الأفكار التي أوردتها**(Nugura L.)** لما تحدثت عن تحليل محتوى التصورات الاجتماعية فوجدنا فيها تحديدا خاصا حيث تم ربطها بالآراء والاتجاهات وأكدت على أنه يهدف لمعرفة الوحدات ذات الأفكار الواحدة بعبارة أخرى إعادة تشكيل المضمون في صيغ أخرى أكثر كثافة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ينبغي العمل على:

- كشف الأفكار ذات الدلالة وتصنيفها.
- استخراج العناصر الأساسية للموضوع وجمعها داخل أصناف أي أن الموضوعات عبارة عن وحدات ذات المجال الفكري الواحد ويتضح مما سبق بأن العملية الأساسية في هذا النوع من التحليل تكمن في تقسيم الأفكار إلى أنواع أو أصناف وفي هذا المنظور تحدث (Bardin L.) على التصنيف وأهميته معتبرا إياه عملية تتطلب خطوات بنائية، الجرد من ناحية و الترتيب من ناحية أخرى (عبد المجيد لبيض، مرجع سبق ذكره، ص180).

هذه أهم أوجه بناء الأصناف عند المهتمين بتحليل المحتوى كتقنية للكشف عن الجوانب المبهمة و تنظيمها وترتيبها ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه في تحديد الوحدات على ما يلي:

- الكلمات

- الجمل و العبارات
- الاستدلالات المستعملة من قبل الأفراد

وبعدها نقوم بتفريغها في الجداول الخاصة ثم حساب التكرارات والنسب المئوية وترتيبها، وسوف نوضح كل هذا في عرض النتائج.

8- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

بعد استرجاع الاستمارات، وفرزها قمنا بتفريغها ثم تحليلها، ومعالجتها عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية:

1- حساب التكرارات الإجمالية لكل عبارة.

2- حساب النسب المئوية لعدد التكرارات لكل عبارة.

3- اختبار كاف تربيع كا2.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول رقم (1): يبين النسب المئوية لإجابات الشباب العاملين حول تصوراتهم للبطالة .

الإجابات	التكرار	%	كا2 المحسوبة	درجة الحرية	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
الاتجاه الإيجابي	201	12.62	$كا^2 = \frac{(ت_{ه}-ت_{م})^2}{ت_{م}} = 890.44$	1	3.84	0.05
الاتجاه السلبي	1392	87.38				
	1593	100%				

يوضح الجدول أعلاه أن 87.38% من إجابات الشباب العاملين حول تصوراتهم للبطالة جاءت ذات اتجاه سلبي، أما 12.62% من الإجابات جاءت ذات اتجاه سلبي، كما نلاحظ أيضا أن كا2 المحسوبة (890.44) أكبر من قيمة كا2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)

انطلاقا مما سبق نستنتج أن الشباب العاملين يحملون تصورات سلبية نحو البطالة تعبر عن مدى خطورة هذه المشكلة ومدى معاناة الشباب قبل حصولهم على مهنة.

جدول رقم (2): يمثل النسب المئوية لإجابات الشباب البطالين حول تصوراتهم للبطالة.

الإجابات	التكرار	%	كا2 المحسوبة	درجة الحرية	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
الاتجاه الإيجابي	111	04.09	2287.16	1	3.84	0.05
الاتجاه السلبي	2602	95.90				
	2713	100%				

يوضح الجدول أعلاه أن 95.90% من إجابات الشباب الباطلين حول تصوراتهم للبطالة كانت ذات اتجاه سلبي، أما 4.09% كانت ذات اتجاه إيجابي، كما نلاحظ أن كا^2 المحسوبة (2287.16) أكبر من قيمة كا^2 المجدولة (3.84) و درجة الحرية (1) عند مستوى الدلالة (0.05).

انطلاقا مما سبق نستنتج أن الشباب الباطلين يحملون تصورات سلبية نحو البطالة التي تعتبر عائق وشبح مخيف بالنسبة لكل فرد، فالحصول على عمل هدف كل فرد والبحث عن مهنة أصبح هاجس يخاف منه كل الشباب .

جدول رقم (3): يمثل الفروق في تصورات الشباب العاملين والشباب البطالين نحو البطالة.

الوضعية الاتجاه	عاملي	%	بطالين	%	مجموع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اتجاه إيجابي	201	12,62	111	4,09	312	1	0,05 دالة
اتجاه سلبي	1392	87,38	2602	95,91	3994		
المجموع	1593	100	2713	100	4306		
كا2 المحسوبة	108,55						
كا2 المجدولة	3,84						

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول الذي يمثل نتائج الفروق في تصورات الشباب العاملين و الشباب البطالين نحو البطالة .

أنه هناك فروق في تصوراتهم،كما انه هناك فروق بين مجموع التكرارات المشاهدة Fo و مجموع التكرارات المتوقعة Fe عند العاملين، وأن قيمة كا^2 المحسوبة (108,55) أكبر من قيمة كا^2 المجدولة (3,84) عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة (0,05).

إن ظهور فروق في تصورات الشباب العاملين والبطالين نحو العمل رغم أن التصورات التي يحملها كل شباب العينتين لها نفس الاتجاه، حيث كانت تحمل اتجاه سلبي نحو البطالة، إلا أن هناك فروق في تصوراتهم، وهذا يبين لنا مدى معاناة الشباب البطالين عن العمل مقارنة بالشباب الذين يملكون مهنة وأجر، ومدى أهمية العمل والمكانة التي يحملها في تصور الشباب.

الاستنتاج العام:

انتهت الدراسة الحالية بمجموعة من النتائج تم تفسيرها على ضوء التراث النظري المتاح، وبعض الدراسات المتوفرة ويمكن إجمال ما انتهت إليه الدراسة فيما يلي:

- استهدفت الفرضية الأولى معرفة نوع التصورات الاجتماعية التي يحملها الشباب الجزائري نحو والبطالة، حيث جاءت النتيجة كما يلي:
- فيما يخص نوع التصورات التي يحملونها نحو البطالة جاءت سلبية، حيث شكلت المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر شيوعا وانتشارا في تصوراتهم، وهذه النتائج التي توصلنا إليها تدل على أن التصورات الاجتماعية لها طابع مشترك بين أفراد المجتمع لكون أن أفراد عينة الدراسة يعيشون ظروفا اقتصادية واجتماعية وثقافية متشابهة ومتقاربة، وهذه التصورات تدل عن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتعكس واقعهم المعاش، وكذا طابعهم النفسي الذي يمثل الآراء، وجهات النظر، ويعبر عن انفعالاتهم وتفكيرهم وهذا ما يجعل التصور عملية بنائية وإنتاج اجتماعي مشترك.
- أما الفرضية التي تنص على أن هناك فروق في التصورات الاجتماعية لدى الشباب العاملين والبطالين نحو البطالة قد تحققت، حيث توصلنا إلى أن هناك فروق في تصوراتهم السلبية نحو البطالة، وهذا ما يفسر أن الشباب البطالين ما يزال يكتسب كمية كبيرة من الآراء والاتجاهات السلبية نحو البطالة نتيجة العراقيل التي يمر بها وهو يبحث عن العمل. رغم هذا الاختلاف إلا أن هذا لا يعني أن التصورات الاجتماعية فردية وإنما هي نتاج وبناء للواقع الاجتماعي المعاش والمشترك .
- تبقى هذه النتائج التي توصلنا إليها في حد ود عينة بحثنا التي تحتاج إلى تعميم الدراسة عبر كل أفراد المجتمع .
- وعليه نقترح في الأخير الاهتمام بموضوع التصورات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية من اجل فهم سلوك الأفراد ولمعرفة أسبابها من الناحية الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية وحتى السياسية.

المراجع

1. محمد السريني، علاء عبد الوهاب نجا، (2008): مبادئ الاقتصاد الكلي، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
2. محمد حسن غانم (2005): دراسات في الشخصية والصحة النفسية، دار غريب للنشر، الطبعة الأولى.
3. عبد المجيد لبيض: (2009/2008): تصورات معلمي المدرسة الإبتدائية للإشراف التربوي في ظل التدريس بمقاربة الكفاءات، «دراسة ميدانية بولاية قسنطينة» رسالة دكتوراه علوم في العلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة.
4. Abric (J.C), (1994) : Pratique Sociales et représentations, PUF, Paris.
5. Claude Flament et Mechele, Rouquette (L) (2003) : Anatomie des idées ordinaires, comment étudier les représentations sociale,
6. Frederic teulon (1999) : Travail et emploi, édition ellipes, 1er édition, Paris.